Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنيف لا يستطيع أحد أن يعرف ماذا يدور وراءه من أحداث ، ولم يكن هذا الستار الحديدى من صنع اسرائيل وحدها ، بل كان من صنع العرب أيضا ، فالعقلية العربية فى ذلك الوقت ، بل وبعد ذلك أيضا ، كانت ما تزال خاضعة لمنطق غريب هو تجاهل ما يدور فى الأرض المحتلة سواء بالنسبة لليهود أو بالنسبة للأقلية العربية هناك • ولعل ذلك كان يرجع الى الاستهانة بالعدو الاسرائيلى ، والنفور الشديد منه ، وعدم تقدير قوته الحقيقية •• لقد كان هناك وهم كبير يعيش فى الوجدان العربى هو أن اسرائيل عدو سهل يمكن هزيمته بنفخة هواء أو بلمسة اصبع أو بركلة قدم ، ومثل هذا العدو لا يستحق منا فهما أو دراسة أوبحثا فى أصوله وجذوره •

وعندما وقعت هزيمة ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ، اهتز الضمير العربى كله ، وبدأت الأقلام الجادة المخلصة تفتش عن أسباب المأساة ، وكان على رأس أسبابها الواضحة أن العرب يعرفون القليل عن اسرائيل وما يجرى فيها ، وأن الإسرائيليين على العكس يعرفون كل شىء عن العرب • ولقد كان على العرب أن يعرفوا عدوهم بدقة حتى يتمكنوا من مواجهته • وكان هذا الأمر بديهية من البديهيات • ومع ذلك فقد غابت هذه البديهية عن النضال العربى وقتا طويلا ، وبصورة مثيرة للدهشة بل ومثيرة للفزع • ولم يبدأ العرب فى التعرف على حقيقة عدوهم الاسرائيلى بصورة سليمة الا بعد أن ظهر مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية والذى يرأسه الدكتور أنيس صايغ . ومع ذلك ورغم المجهود الضخم الدقيق الأمين الذى يبذله مركز الأبحاث الفلسطينية ، فان دراسات هذا المركز لم تحظ باهتمام كاف الا بعد ٥ يونيو عام ١٩٦٧ • فقد أحدثت الهزيمة أثرها العنيف، وأصبح المثقفون متلهفين على فهم هذا العدو المجهول فهما كاملا • ومن خلال موجة اكتشاف العدو ومحاولة فهمه احتلت الأقلية العربية داخل اسرائيل ، بظروفها ومشاكلها ونشاطها الفكرى والعملى ، مكانا بارزا